

الحلقة 81) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملى السما والارض وملك ما شاء من شيء بعد - 00:00:00
احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين رب الناس اله الناس رب الناس ملك الناس واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه - 00:00:17
بعثه الله بالهدى ودين الحق فبلغ البلاغ المبين. ترك الامة على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. لم يترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه. فصلى الله عليه - 00:00:36
وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات ثانية نحن في هذه الحلقة سنتناول حسن الظن بالله تعالى واثر - 00:00:54
حسن الظن به على الدعاء حسن الظن بالله تعالى سبب لادراك المأمول سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة دعاء عمل او دعاء طلب. يقول الله جل في علاه في الحديث الالهى الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة انا عند ظن عبدي بي وهذا يعني ان الله تعالى - 00:01:12
كما تظن به سبحانه وبحمده فان احسنت الظن به نلت من خيره ما تؤمل. وان اسأت الظن به او غفلت عنه فلم تظن به شيئا فانك ستنال ما وقع في قلبك من ظنك بربك جل في علاه. ان حسن الظن - 00:01:42
بالله لا يمكن ان يكون لي جاهلا بالله. فالجاهل بالله لا يعلم ما لله من الكمالات. فكيف يظن به خيرا وهو لا يعرفه فان الظن انما يحسن لمن تعرف ولهذا لا يمكن ان يحسن الظن بالله تعالى الا من - 00:02:02
اللي ما به لهذا قال اهل العلم حسن الظن بالله ثمرة العلم به ثمرة معرفته جل في علاه. ثمرة العلم باسمائه وصفاته. فان كل اسم من اسماء الله عز وجل - 00:02:27
كما كل صفة من صفاته سبحانه وبحمده توقفك على بديع ما له من الكمال على جليل ما له من الصفات ولهذا لا يجد القلب مناصا من ان يحسن الظن بربه سبحانه وبحمده. ان الظن بالله تعالى - 00:02:42
يكون من قلب جاهل به فانه على قدر علمك بالله تنال من حسن الظن به في مقام الدعاء على سبيل المثال اذا سألت الله فانه لن يكون ظنك به حسنا الا اذا علمت - 00:03:06
انه جل في علاه على كل شيء قدير وانه سبحانه بحمده الغني الحميد فاستحظر في دعائك ربك مهما عظم السؤال انك تسأل غنيا جل في علاه لهما في السماوات وما في الارض - 00:03:26
كما قال سبحانه وبحمده وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. وقد جاء في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:44
فيما يرويه عن ربه في الحديث الالهى يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم. كانوا على صعيد واحد. يعني على مكان واحد في ساحة واحدة في مجمع واحد. فسألني كل واحد مسألة تصور - 00:04:02

اطلق لعقلك الخيال وتفكر في عظيم ما يذكره ربك لك في هذا المثال لو ان الخلق كلهم انسهم وجنهم. قديمهم وحديثهم. صغيرهم وكبيرهم. ذكرهم وانثاهم. كانوا على ارض واحدة في مكان واحد. كل واحد من هؤلاء يقول يا رب يسأل الله شيئا - [00:04:25](#)
هذا الموقف العظيم يبين عظيم ما لله من الكمال. فانه جل وعلا يحيط بمسائل هؤلاء اي كل اب لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل واحد مسأله - [00:04:58](#)

فاعطيت كل واحد مسأله. اجاب كل سائل واعطى كل من قال يا رب ما طلب فان ذلك لا ينقص من ملكه شيئا. قال الله عز وجل في الحديث ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المخطط - [00:05:19](#)

اذا ادخل البحر المحيط يعني الابرة اذا ادخلتها بحرا ثم اخرجتها كم ينقص من هذا البحر ده ووازنت بينما علق بالمخطط مما بقي في البحر انه لا شيء انه لا شيء وهذا تمثيل انه لا نقص بالكلية وليس انه ينقص فملك الله - [00:05:39](#)
عز وجل واسع ويداه مبسوطتان بالخير لا تغيظهما نفقة كما قال الله عز وجل بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء؟ وجاء في الصحيحين في تأكيد معنى انه لا ينقص من ملك الله مهما سأل الناس مهما طلبت الله فانت تطلب الغني ولن ينقص ذلك من - [00:06:05](#)

شيئا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى بالخير والفضل والإحسان والإنعام والكرم والعطايا والهبات يد الله ملأى لا يغيظها نفقة اي لا ينقصها ما ينفقه وما يوصله الى عباده من الخير سحاء - [00:06:26](#)
الليل والنهار ارايتهم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يفظ اي لم ينقص ما في يديه شيئا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء جل وعلا. اذا ادرك المسلم المؤمن الداعي السائل لما عند الله من الفضل. هذا - [00:06:47](#)
الامر امتلا قلبه ثقة بالله. امتلا قلبه حسن ظن به. فيسأل ما يشاء دون ان يتردد في ان الله يعجز او ان الله لا يقدر او ان الله ينقص ما عنده - [00:07:12](#)

بهذه المسائل. لهذا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله وانتم موقنون بالاجابة فان من حسن الظن بالله ان توقن انه يجيبك الى ما دعوت وانه لا يخلف الميعاد - [00:07:31](#)
فالله تعالى لا يخلف الميعاد كما قال جل وعلا ان الله لا يخلف الميعاد وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. وقد وعد بالاجابة واجابته جل في علاه لا تتخلف فتق بالله واحسن الظن به تجد ما عنده من الخير والاحسان فهو لك كما ظننت - [00:07:51](#)
جل في علاه مما يحسن به الظن بالله عز وجل ومما يدرك به الانسان الخير اذا علم مال الله من كمالات وانه على كل شيء قدير علم انه لا مكروه له يعظم المسألة. لذلك جاء في - [00:08:12](#)
امر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بان لا يتردد فمن حسن الظن بالله الا تتردد في سؤاله والا تسأل مسألة الذي يسأل من يظن انه يعطي او قد لا يعطي بل - [00:08:33](#)

اعزم المسألة ولا تقولن اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت بل قل ما اردت بقلب واثق انك تسأل العظيم انك تسأل الكريم انك تسأل من هو على كل شيء قدير. انك تسأل الغني. لذلك جاء في الصحيحين من حديث انس - [00:08:51](#)
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليعزم المسألة اي ليسأل مسألة عازمة جازمة لا تردد فيها ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:09:16](#)
وتعالى عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ببعزم المسألة فانه لا مكروه له بل الامر اعظم من هذا ليس النهي فقط عن التردد - [00:09:36](#)

في السؤال والجزم الطلب بل بان يسأل شيئا عظيما لذلك قال صلى الله عليه وسلم ليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فمهما اعطاك ربك مهما سألت الله واعطاك فانه لا ينقص ما عند الله تعالى - [00:09:54](#)
بل الله صانع ما يشاء لا مكن له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المعاني بها يزول عن قلبك سوء الظن بالله عز وجل فتسأل له وانت موقن بالاجابة تسأل الله وانت جازم في سؤالك تسأل الله وانت تنظر الى فضله - [00:10:18](#)

ولا تنظر الى حالك. لهذا قال سفيان ابن عيينة لا يمتنع احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل اجاب دعاء شر الخلق ابليس عليه من الله ما يستحق - [00:10:39](#)

قال ابليس يدعو الله بعد اساءته واستكباره. قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. قال الله تعالى مجيبا الدعاء قال فانك من المنظرين. لذلك ينبغي ان تحسن الظن بالله وان تنظر الى فضله لا الى اساءته - [00:10:58](#)

الى احسانه لا الى تقصيرك فانه جل في علاه اهل التقوى واهل المغفرة اهل الاحسان والعطاء لمن اقبل عليه صادقا في طلب ما عنده. لهذا قال ابو الدرداء رحمه الله جدوا بالدعاء. فانه من يكثر قرع الباب - [00:11:18](#)

يوشك ان يفتح له. فادم قرع باب ربك فادم قرع باب ربك تدرك عطاءه وتبلغ خيرة انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:11:40](#)

واذا تدبرت هذه المعاني واستحضرتها كان ذلك عوناً لك على احسان الظن بالله وحسن الظن بالله سيبلغك ما تأمل من عطاءه واحسانه. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اسلك بنا سبيلا - [00:12:00](#)

الرشاد اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغى علينا اثرنا ولا تؤثر علينا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين اواهين منيبين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم صل على محمد. الى ان نلقاكم في حلقة - [00:12:20](#)

قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:40](#)